

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العزيزي من أعمال حمص ثم قال وهي مدينة جليلة بل هي أجل مدينة بالساحل منعة وعمارة ولها مينا حسنة ومنها إلى أنطاكية ثمانية وأربعون ميلا وقد عدها في التعريف في جملة ولايات طرابلس على ما كانت عليه إذ ذاك ثم استقرت بعد ذلك نيابة وهي الآن أعظم نيابات طرابلس .

السادس عمل المرقب بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح القاف وباء موحدة في الآخر وهي قلعة بالقرب من ساحل البحر الرومي وموقعها في الإقليم الرابع قال في الزيج طولها ستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة وهي قلعة حصينة حسنة البناء مشرفة على البحر وعلى نحو فرسخ منها مدينة بلنيس بكسر الباء الموحدة واللام وسكون النون وياء مثناة تحت وألف وسين مهملة وفي الغالب تضاف إليها فيقال المرقب وبلنيس وهي مدينة حسنة على الساحل ذات مياه وأعين تجري وفواكه كثيرة قال في العزيزي وبينها وبين أنطربوس اثنا عشر ميلا ولم يتعرض لذكر المرقب في التعريف ولا في مسالك الأبصار .

الضرب الثاني قلاع الدعوة بفتح الدال .

سميت بذلك لأنها كانت بيد الإسماعيلية من الشيعة المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية وهؤلاء هم المعروفون في ديوان الإنشاء بالقصاد وبين العامة بالفداوية وسيأتي الكلام على معتقدهم في الكلام على القصاد ثم في الكلام على تحليف أهل البدع في باب الإيمان إن شاء الله تعالى وهي سبع قلاع عظيمة الشأن رفيعة المقدار لا تسامى منعة ولا ترام حصانة وكانت أولا كلها مضافة إلى طرابلس ثم نقلت مصياف منها إلى دمشق على ما تقدم ذكره والبقية على ما كانت عليه من إضافتها إلى طرابلس